

ADAB AL-ATHFAL FI KITAB AL-QIRA'AH AL-RASYIDAH (DIRASAH FI AL-QIYAM AL-DINIYAH)

Abdul Muntaqim Al Anshory^[1], *Ma'rifatul Munjiah*^[2]

^[1] abdulmuntaqim@bsa.uin-malang.ac.id, ^[2] munjiah@bsa.uin-malang.ac.id
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim
Malang, Indonesia

Abstract: This study aims to determine the form of children's literature and religious values in the book al-Qira'ah al-Rasyidah Volume 1. This research is qualitative research with a content analysis approach. The data was collected through documentation techniques. The data was further analyzed using qualitative data analysis techniques, including data reduction, data presentation, and drawing conclusions or verification. The results showed that: (1) children's literature containing religious values in the book Al-Qira'ah al-Rasyidah Volume 1 contained in 13 stories, with various forms of children's literature, namely: realism (stories of realism and animal stories), traditional literature (fable), and fantasy literature (fantasy stories), (2) religious values contained in children's literature in the book al-Qira'ah al-Rasyidah Volume 1 generally takes the form of worship and morals, namely: responsibility, loving plants, sincerity, not making animals wrong, empathizing like visiting sick people, not looking down on others, positive thinking, diligently working, using time well, honesty, not sacrificing the interests of others for personal gain, keep promises, diligent, educate children wisely, cooperative and not selfish.

Keywords: Adab al-Athfal, al-Qiyam al-Diniyyah, Kitab al-Qira'ah al-Rasyidah

ويقدر على فهم دور الشخصيات والصراعات المحسوسة، كما يساعدهم على فهم الجماليات، والعجائب، والأشياء المضحكة، والحزن، والظلم. ويشعرون أيضا على تحمل المعاناة وتعرض الخطر. إضافة إلى ذلك، سيتم التأثير عليهم لأن يتأملوا عن عدد من الأحلام، ويتفكروا ثم يعبروا عن المشاكل في أنفسهم والآخرين والبيئة حولهم.

وكان جميع الأعمال الأدبية لها غرض أو رسالة من قبل المؤلف إلى القراء. والمثال على ذلك كتاب "القراءة الرشيدة" الذي ألفه عبد الفتاح صبري وعلي عمر. كان الكتاب مشهورا في معظم المعاهد الإسلامية بإندونيسيا. والكتاب يحتوي على قصص خيالية مسحوبة بصور. ويتم وصف القصص بأساليب بسيطة توجد فيها رسالات عن القيم الإيجابية. لذا، يعد هذا الكتاب مناسباً جداً في إدخال القيم الدينية إلى نفوسهم والقيم

مقدمة

إن أدب الأطفال في مفهومه لا يختلف عن الأدب عموماً إلا في كونه موجهاً إلى فئة خاصة هي الأطفال، وهذه الفئة تتميز بمستوى عقلي معين وبإمكانات وقدرات نفسية وجدانية تختلف عنا نحن الكبار، فتجارب الطفولة وميزاتها محددة، وآفاقها التخيلية واسعة رحبة لا تحددها حدود، ولا تحاسرها ضوابط كضوابطنا نحن الكبار (موفق رياض مقداوي، 2012: 17)

بموقفه كالعامل الأدبي، يقدم أدب الأطفال إلى القراء شيئاً له قيمة موصوفة جوهرياً كانت أم خارجية. لذلك، قد كان موقعه مهماً لنمو الأطفال. فإن العمل باستخدام اللغة الفعالة سوف ينتج الخبرة الجميلة لهم. يؤدي استخدام اللغة الخيالية إلى استجابات فكرية وعاطفية حيث يشعر الأطفال

واحتياجاتهم، وقواميسهم اللغوية لكي يجدوا فيه المتعة العقلية والعاطفة (إسماعيل عبد الفتاح، 2000: 22).

وعند نجلاء نصير بشور (2012: 7) إنه أدب يتوجه إلى فئة محددة من الناس، وهي الأطفال من عمر أشهر وحتى مرحلة المراهقة، ويشمل ثلاث فئات عمرية: الطفولة المبكرة، من عمر صفر وحتى ثماني سنوات، والطفولة المتوسطة من عمر ثماني سنوات إلى اثني عشرة سنة، والفتيان من اثني عشرة سنة وحتى السادسة عشرة. وهذا الأدب يتكون من أعمال شفهية ومكتوبة ومرئية ورقمية لديها القدرة على تنمية النواحي الذهنية والعاطفية لدى الأطفال.

وعرفته أيضا كيمبرلي رينولدز (2014: 12) بأنه يشمل كل الأجناس الأدبية، والصيغ، والوسائط، وكل فترات الكتابة وأنواعها والحركات الأدبية من أي بقعة من العالم، وما يرتبط بذلك غالبا من المطبوعات المؤقتة والسلع أيضا. وهو يشير إلى الأعمال التي وجهت تحديدا لصغار السن، وإلى الأعمال التي باتت تعتبر أدبا للأطفال من خلال تخصيصها لصغار القراء، وإلى الأعمال التي كان الأطفال يقرأونها فيما مضى واقتصر قراءتها الآن على دارسي الأدب.

2. فوائد أدب الأطفال

الطفل أثناء نموه العقلي يبدأ في التعرف بالحياة على أساس أن خبراتها الماضية سبيل إلى فهم أعمق للحاضر، ومن ثم فقد يكون أدب الأطفال أقوى سبيل يعرف به الأطفال الحياة بأبعادها الماضية والحاضرة وحتى المستقبلية. ويحتاج عقل الطفل وخياله إلى الأجناس الأدبية المختلفة لتغذي جوانب تفكيره وتقوى نواحي الخيال فيه، ولتكون وسيلة من وسائل التعليم والتثقيف بالتسلية والمشاركة في الخبرة، وطريقا لتكوين العواطف السليمة والوطنية الصادقة للأطفال، وأسلوبا يقفون به على حقيقة العقيدة ويكتشفون مواطن الصواب والخطأ في المجتمع، ويتعرفون طرق الخير والشر في الحياة. ومن هنا كان أدب الأطفال من أقوى الدعائم في بناء الإنسان (علي الحديدي، 1988: 5).

وذهب Huck (في Resmini: 2010) إلى أن أدب الأطفال كالعامل الأدبي يقدم إلى القراء القيمة الموصوفة

الشخصية للطلاب. فإن القيم الدينية قد تم استخدامها كأساس لتعليم الشخصية في جميع المؤسسات التعليمية الإندونيسية ويجب تضمينها في جميع مواد الدراسة، أحدها اللغة العربية.

هناك بعض الدراسات عن أدب الأطفال وكتاب القراءة الرشيدة. منها دراسة قامت بها Hidayah (2019: 8-19) عن قيم الشخصية في أدب الأطفال من نوع الحكاية الخيالية الحديثة التي كتبها MB. Rahimsyah AR (2018). وأظهرت الدراسة أن قيم الشخصية الواردة في الحكايات الخيالية الحديثة تشمل قيم الاستقلال والتعاون المتبادل والنزاهة، والقيمة الفرعية القومية وهي الرغبة في التضحية.

ومن الدراسات عن كتاب القراءة الرشيدة هي كما بحثه Anis وأصحابه (2015: 144-153) في تطوير الموضوعات في كتاب القراءة الرشيدة لتعليم الكتابة الإبداعية. تمت تجربة بناء تجميع المعلومات في العديد من أقوال الكتاب كنموذج لتطوير الموضوعات في تعليم الكتابة الإبداعية لطلاب المدارس الثانوية. وتثبت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب قادرون على كتابة نصوص عربية بسيطة بشكل جيد في شكل يوميات وقصص وشعر.

وهذا البحث يختلف من الدراسات السابقة لأنه يهدف إلى وصف نوعية أدب الأطفال في كتاب القراءة الرشيدة والقيم الدينية الموجودة فيه.

الإطار النظري

أ. أدب الأطفال

1. تعريف أدب الأطفال

كان مصطلح أدب الأطفال كتنخصص وكفن أدبي مصطلح حديث النشأة، وحديث الانتشار لأنه بدأ تقريبا مع نهاية الحرب العالمية الثانية، لينتشر أكثر مع صدور إعلان حقوق الطفل عن الجمعية العامة للأمم المتحدة. فعندما أضيفت كلمة (الأطفال) للأدب، أضيفت معها مواصفات جديدة مثل مراعاة مراحل أعمار هؤلاء الأطفال، وميولهم،

(أ) نوع الواقعية

- 1) القصة الواقعية، تحكي عن المشاكل الاجتماعية بطريقة تقديم البطل كالممثل الرئيسي للقصة.
- 2) الواقعية الحيوانية، هي قصة حيوانية لها صفة غير خيالية، وتتجلى في وصف الحيوان دون عنصر التشخيص.
- 3) الواقعية التاريخية، هي تحكي عن الأحداث في الماضي. وعادة، تستخدم واحداً أو أكثر من الأشخاص الرئيسية كمرجع لتطوير الحكمة.
- 4) الواقعية الرياضية، قصص عن أشياء مختلفة تتعلق بعالم الرياضة.

(ب) نوع خيال الفورمولا

- 1) القصص الغامضة وعن المخبر، تحكي عادة عن شخص يعتبر بطلاً هائلاً وقد تكون له شخصيات غريبة.
- 2) القصص الرومانسية، تتميز عادة بالقصة البسيطة والعاطفية بين الرجال والنساء، كأن هناك لا يوجد شأن آخر سوى شئون الحب.
- 3) الروايات المسلسلة، هذه الروايات يتم طبعها ونشرها بشكل منفصل ولكنها تتحد بعضها بعضاً. هذا النوع من الرواية عادة له شخص رئيسي واحد مع تغيير قليل في شخصيته.

(ج) نوع التخيل

يفهم التخيل على أنه قصة تقدم شيئاً لا يستطيع العقل قبوله بسهولة. في الغالب يحاول التخيل أن يقدم عالماً آخر سوى العالم الحقيقي. يتم تطوير هذا النوع من أنواع أدب الأطفال بوسيلة الخيال العادي حيث يمكن للقارئ أن يقبله. أجناس أدب الأطفال في هذا التخيل هي القصة التخيلية، والتخيل بالمستوى العالي، والخيال العلمي.

- 1) القصة التخيلية. تفهم بأنها قصة تقدم شخصيات أو حبكة أو مواضيع لم تكن حقيقة بل كانت مشكوكة،

في أحد العناصر الجوهرية أو الخارجية للعمل. لذلك، قد كان له دور مهم لنموهم. هذا بسبب أن العمل الذي يستخدم اللغة الفعالة سوف يؤدي إلى حصول الخبرة الجميلة لهم. وأيضاً كان استخدام اللغة الخيالية يؤثر إلى وجود استجابات فكرية وعاطفية. فيقدر الأطفال على فهم الشخصيات ودورها والصراعات المحسولة منها، كما سيفهمون الجماليات، والعجائب، والأشياء المضحكة، والحزن، والظلم. بجانب ذلك، إنهم سيشعرون على تحمل المعاناة وتعرض الخطر. كما سيتم التأثير عليهم أيضاً لتأمل عدد من الأحلام، والتفكير ثم التعبير عن المشاكل في أنفسهم والآخرين.

يمكن استخدام أدب الأطفال كوسيلة لتعليم قيم الحياة. فالأطفال يقدرون على تطوير خيالهم ومهاراتهم الفكرية والعاطفية، والتعرف على أنفسهم من خلال الأعمال الأدبية التي سمعوها وقرأوها (Faidah, 2018: 130).

ومع ذلك، ترى Kartika (2015: 107) أن القيم في الأدب تؤثر على نمو الأطفال، وخاصة في اللغة، والمعرفة، والشخصية، والتنمية الاجتماعية. فمن المتوقع أن يلعب هذا التطور دوراً جيداً في تحسين نمو الطفل. لذلك يمكن القول أن أدب الأطفال ليس له قيم معرفية وخيالية وممتعة فحسب، بل قيم تعليمية أيضاً.

وذهبت Farahiba (2017: 83) إلى أن استخدام أدب الأطفال كوسيلة لتنمية والحفاظ على القيم الحميدة للأسرة والمجتمع والأمة. أدب الأطفال قادر على دعم نمو الأطفال وتطورهم من حيث المشاعر العاطفية والفكرية والخيالية والاجتماعية والدينية والقدرة على الاستكشاف وتطوير اللغة والجمال والمعرفة متعددة الثقافات وحب القراءة. وعند سعد أبو الرضا (1993: 24) أن لأدب الطفل وما يتمتع به من تجسيد دورا هاما في غرس كثير من قيم الدين ومبادئه التي تدعم شخصية الطفل وتعزز ولاءه لأمتة وأهدافها والحفاظ عليها كما تدعم قوة انتمائه إليها.

3. أنواع أدب الأطفال

وفقاً لـ Nurgiyantoro (2004: 111-

118) هناك أنواع أدب الأطفال المتعددة، وهي:

إلى نقل التعاليم الأخلاقية، والصراعات بين الخير والشر، ثم انتصر الخير في النهاية.

(3) الخرافة (Mitos). وهي قصة ماضية تملكها الدول المتعددة في العالم. تفهم الخرافة على أنها قصة تتعلق بالآلهة أو عن حياة خارقة للطبيعة، وتحتوي عادة على تأليه البشر أو على البشر المتولد من الإله.

(4) الأسطورة (Legenda). تتشابه الأسطورة مع الخرافة، حتى قد يحدث تداخل التسمية بينهما. ومن الواضح أن كلاهما قصص تقليدية جذابة. لكن الأسطورة ترتبط غالباً بالحقيقة التاريخية. على نقيض ذلك، كانت أقل ارتباطاً بالمعتقدات الخارقة للطبيعة.

(5) القصة الملحمية (Epos). وهي القصة الطويلة في شكل الشعر مع مؤلف لن يكون معروفاً أبداً. وتحتوي على قصة بطولية للشخص الهائل، سواء في الأحوال السحرية أو المغامرة. كان وصف الأشخاص في القصة يجاوز الطاقة البشرية العادية. ولهم عظيم الشأن في كل الأحوال المتعلقة بالمؤهلات البدنية أو الأخلاقية.

هـ) نوع الشعر

العمل الأدبي يسمى شعراً إذا كان هناك استخدام عناصر مختلفة من اللغة لتحقيق تأثير الجمال. قد تنوع شعر الأطفال إلى شكل قصائد أغاني الأطفال التقليدية، وكلمات غناء الهدهدة، والشعر السردى، والشعر الشخصي.

و) نوع غير الخيال

بالطبع لا يمكن تضمين جميع الكتب غير الخيالية في هذا النوع، ولكن إنما يحتوي على الكتب المكتوبة بمستوى الفن العالي عن طريق تحقيق التأثيرات الجمالية باختيار عناصر الأسلوب المناسبة، وفي الواقع تم العثور على العديد من هذه الكتب. يأتي البيان فيما يلي عن أنواع الكتب غير الخيالية:

(1) الكتب الإعلامية. وهي التي تحتوي على المعلومات، والحقائق، والمفاهيم، والعلاقات بين كل منها، حيث تنير إلى إرادة الأطفال أو القراء لنيل المعرفة الجديدة.

سواء كانت تتعلق (تقريباً) بأكمل القصة أو فقط بجزء منها.

(2) التخيل بالمستوى العالي. يقصد بها قصة تتميز في الأول بتركيز الصراع بين الخير والشر. هذا الصراع في الواقع هو موضوع عام حسب العادة، والقصص معظمها فازت بالخير.

(3) الخيال العلمي. قال Kingsley Amis (في Nurgiyantoro) أن الخيال العلمي هو فرضية تقوم على عدد من الابتكارات في العلوم والتكنولوجيا، أو العلوم الزائفة (pseudo-) (sains)، أو التكنولوجيا الزائفة (pseudo-) (teknologi) كذلك. كجزء من نوع التخيل، قد يكون الخيال العلمي لم يفهم بسهولة أكان هو تخيلاً تاماً أو علماً.

د) نوع الأدب التقليدي

يدل مصطلح "التقليدي" في الأدب على أن هذا الشكل يبدو من قصة مروية أصبحت عادة، ولا يُعرف متى بدأت ومن الذي قد أنشأها، وقد نقلت شفوية. هذا النوع له أقسام متعددة، وهي:

(1) قصة الحيوانات (Fabel). وهي تهدف تشخيص الشخصيات البشرية. الحيوانات التي يتم استخدامها كشخصيات في القصة تستطيع الحوار والتصرف والسلوك مثل البشر. وبشكل عام، لم تكن قصة الحيوانات طويلة وتحتوي بالوضوح على التعاليم الأخلاقية التي وضعت في نهاية القصة.

(2) القصة الشعبية (Dongeng Rakyat). وهي شكل من أشكال القصة التقليدية. في الماضي تم نقل هذه القصة—على سبيل المثال—من الآباء إلى أطفالهم شفهيًا ووراثيًا. لذا، يوجد دائماً هناك الاختلاف عن حبكة القصة. على الرغم من ذلك، إن المحتويات من هذه الحبكة المختلفة كانت متشابهة. توجد القصة الشعبية لأنها خاصة تهدف

التأمل العميق ثم التطبيق للتعاليم الدينية في الحياة اليومية (Rosidah, 2017: 36-37).

أما القيم الدينية فتفهم أنها تنشأ من الإيمان بالله الموجود في قلب الشخص. وبالتالي فإن القيمة الدينية هي شيء مفيد يقوم به البشر على شكل امتثال التعاليم الدينية في كل المواقف والسلوكيات عند الحياة اليومية.

والقيم الرئيسية في تعاليم الدين (الإسلام) التي يجب إدخالها إلى نفوس الأطفال وتنميتها منذ سن مبكرة، هي كما يلي (Rosidah, 2017: 37-40):

1. الإيمان

يطلق مصطلح الإيمان في اللغة الإندونيسية بنفس التلفظ، ويعني اليقين والعقيدة. فيفهم الإيمان بأنه الثقة في الله بكل العزم.

2. العبادة

تطلق هذه الكلمة في اللغة الإندونيسية بنفس التلفظ أيضاً، وكانت مشتقة من "عبد" بمعنى الطاعة، والخضوع، والخدمة، وتنفيذ العمل الذي رضي الله عنه. يتم تعريف العبادة التي قد دخلت إلى المفردات الإندونيسية على أنها خدمات لله التي تبدو من الأعمال مثل الصلاة والصوم والدعاء وعمل الخير.

3. الأخلاق

الأخلاق هي الأشياء المتأصلة في الروح، وتنشأ منها الأفعال المباشرة دون أن يفكر فيها الإنسان أو يبحث عنها. إذا كانت تلك الأشياء تؤدي إلى الأعمال الصالحة والمحمودة عند العقل والشريعة، فيسمى ذلك السلوك بالأخلاق الحميدة. على عكس ذلك، لو تبدو منه الأفعال السيئة، فإن السلوك يسمى بالأخلاق السيئة.

منهجية البحث

يستخدم هذا البحث مدخل تحليل المحتوى. هذا المدخل يقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليلها (ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم،

2) السيرة الذاتية. هو كتاب يحتوي على تاريخ حياة الشخص. وطبعاً لم تذكر جوانب حياته كلها، ولكنه يقتصر على أشياء معينة تعتبر ضرورية وجذابة ليعرفها القراء.

بناءً على الفئة المذكورة من قبل التي طرحها لوكينس، كانت أنواع أدب الأطفال بيان بسيط تنقسم إلى الشعر، والخيال، وغير الخيال، والأدب التقليدي، والقصص المصورة.

ب. القيم الدينية

القيمة أو "Value" (الإنجليزية) أو "Valaere" (اللاتينية) لغة هي: المفيدة، والقادرة، والصالحة، والقوية. أما اصطلاحاً فتعني الجودة التي تجعل الشيء محبوباً ومرغوباً ومفيداً ومُتدراً ويصبح كائناً للمصلحة (Rosidah, 2017: 36). أما عند Steeman، فالقيمة هي شيء يرفع عالياً، والذي يلون تصرفات المرء ويحييها (Sjarkawi, 2008: 29). إذن، تصبح القيمة شيئاً يؤثر إلى سلوك الشخص، ويتحكمه، ويحدده.

كلمة "الدينية" كانت ترجمتها في الإنجليزية هي "Religius". هذه الكلمة مشتقة من كلمة "Religare" اللاتينية، وهي تعني عمل الربط. ثم تطلق في اللغة الإنجليزية بـ "Religi"، وأصبح معناها الدين. استناداً إلى ذلك، يتم التفسير على أن الدين له صفة "الربط"، وينظم علاقة الإنسان بالله. لكنه في شريعة الإسلام، هذه العلاقة ليست إنما تعني الحب من الله، بل أيضاً الحب من الناس، والحب من العالم. أما من ناحية المحتوى، فيفهم الدين بأنه مجموعة من التعاليم التي هي عبارة عن قيم الحياة، ويجب استخدامها كمقياس للناس في تحديد الأفعال عند حياتهم. أي أن الدين يشمل مجمل سلوك الناس في الحياة اليومية على أساس الإيمان بالله، حتى توجد بعد ذلك المواقف الإيجابية في أنفسهم وسلوكهم اليومي. المفاهيم الدينية تعني الموقف والسلوك الممثل لتعاليم الدين، والتسامح مع تنفيذ عبادة الأديان الأخرى، والعيش بالتوافق مع الأمم من الأديان الأخرى كذلك. فكانت المواقف الدينية هي عملية

تلك القصة المنقولة، كان الشخص الرئيسي اسمه علي، وهو يحفظ أزهاره بمسؤولية كاملة واستقامة.

واستناداً إلى تلك القصة يتم الاستنتاج أن علي طفل مسؤول، وهو محب النباتات. عندما يُعطى بشجرة الورد الجافة، يقبلها علي ثم يعتني بها. يحفظها ويسقيها كل يوم، حتى تنمو الشجرة بزر الزهور الجميلة.

إن في الإسلام أمر قوي على حفظ المسؤولية والرحمة. فهناك العديد من آيات القرآن التي تناقش هاتين القيمتين.

المسؤولية

تفهم المسؤولية بأنها وعي الإنسان في كل الأفعال، متعمداً كان أم لا. المسؤولية قد تعني فعل شيء لتحقيق الوعي عن الواجبات. يرتبط مفهوم المسؤولية ارتباطاً وثيقاً بالواجبات. عندما كان الشخص يعهد بأمر ثم يقبله ويلتزم بتنفيذ ذلك، هذا هو ما يسمى بـ "مسؤولية".

إن قدرة المرء على تحقيق المسؤولية كانت مقياساً لجهده لامتناع أوامر الله واجتناب نواهيه. ليس فقط في أمر العبادة، بل الشخص الذي يعرف بأنه أمين في كل الأمور ستكون العلاقة بينه وبين أي شيء حوله جيدة.

يضع الله المسؤولية والأمانة في مكانة خاصة لأخلاق للبشر. بل الأمانة تصبح شخصية المؤمن. كما ورد في الحديث الذي رواه أحمد: "عن أنس بن مالك قال: ما خطبنا نبي الله صلى الله عليه وسلم إلا قال: "لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له".

المسؤولية في الأمانة هي صفة نبيلة يجب كل مسلم أن يملكها، سواء فيما يتعلق بعلاقاته الإنسانية، أو بكل ما قد أعطاه الله. قال الله تعالى في القرآن العظيم: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (الأنفال: 27).

حب النباتات

إن التعاطف في الإسلام لم يكن بين الناس فحسب، بل أيضاً بينهم مع المخلوقات الأخرى. إن زراعة النباتات والعناية بها يعتبر جزءاً من أشكال الحب للبيئة. قال

هذا البحث يسمى بالبحث الكيفي، وهو يعتمد على التحليل المنطقي في إثبات العلاقات التي يفرضها بين متغيراته الكيفية (غريب ميرزا وأصحابه، 2016: 91)

يستخدم هذا البحث مصادر البيانات الأساسية والثانوية. ومصدر البيانات الأساسي المستخدم هو كتاب "القراءة الرشيدة" لعبد الفتاح صبري وعلي عمر المجلد الأول. أما مصادر البيانات الثانوية المستخدمة فتحتوي على مجموعة من الكتب أو الأعمال الأخرى التي تتعلق بمحتوى البحث. والبيانات المحصولة من هذه المصادر لها وظيفة لدعم البحث، كما كان البيان الذي ألقاه Suyadi (2013: 65) أن البيانات الثانوية هي البيانات الداعمة لثروة البحث.

تم جمع البيانات في هذا البحث بطريق التوثيق (دراسة مكتبية). وطريقة تحليل البيانات المستخدمة هي طريقة التحليل الكيفية لميلز & Huberman وهي تحتوي على ثلاث خطوات: تخفيض البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج أو الاستنتاج.

عرض نتائج البحث

أما أنواع أدب الأطفال في كتاب "القراءة الرشيدة" للمجلد الأول والقيم الدينية فيه فهي كما يلي.

1. الزهرة

على له أخ مسافر. بعث له شجرة ورد ناشفة. فأخذ علي يسقيها كل يوم حتى اخضر قشرها. ونبت فيها ورق صغير أخضر. ففرح علي كثيراً بحياتها. ووضعها في الشمس. وبعد ذلك طلعت فيها وردة حمراء. ورفها البراني أخضر وبعد يوم تفتحت الوردة. وطلع جنبها ورد غيرها صغير. فأخذها علي لينظرها أبوه. فأعجبته وقال يا علي هذه الشجرة لا بد أن تكبر. ويطلع فيها ورد كثير إذا سقيتها كل يوم في الميعاد.

تعتبر هذه القصة من نوع الواقعية في أدب الأطفال، فسمى بالقصة الواقعية. تحكي القصة الواقعية عن المشاكل الاجتماعية بطريقة إبراز الممثل الرئيسي للقصة. في

كان الشخص الرئيسي اسمه محمد. هو رجل مخلص في مساعدة الآخرين.

واستناداً إلى القصة، هناك رجل آخر اسمه إبراهيم الذي يخلص ويجب مساعدة الآخرين أيضاً. الإخلاص هو أن لا يتأمل الشخص عن رد الجميل بمثله ممن يساعده. إن الشخص الذي يرغب في أداء الواجب بكامل المسؤولية والثقة والاستعداد للتضحية هو الذي يسمى مخلصاً.

والذي قد فعله إبراهيم هو شكل من إخلاصه في مساعدة صديقه. إنه لا يبالي بشدة الحريق، ويدخل إلى إشعال النيران لسلامة حياة صديقه.

الإخلاص

الإخلاص هو عمل القلب الخفي بعد العمل الجسدي لنيل رضا الله تعالى وحبه. الإخلاص هو الصدق بالله. لذا، العمل الذي ليس لله وحده لم يسمى بالإخلاص.

إن أنبياء الله ورسوله يطهرون قلوبهم في الدعوة ويقبلون جميع أوامر الله ثم يعملون بها مخلصين. ولو كانوا يواجهون الاختبارات المتعددة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً وابتغى به وجهه" (رواه أبو داود والنسائي). فيجب على كل مسلم أن يقتدي بإخلاص أنبياء الله.

مساعدة الآخرين

إن الناس كانوا من المخلوقات الاجتماعية. وهذا يعني أنهم لن يتمكنوا من العيش منفردين، لأنهم يحتاجون دائماً إلى المساعدة من الآخرين. خلق الناس للمعاونة بعضهم بعضاً. والإسلام كدين رحمة للعالمين، لا يمكن فصله عن التعاليم للتعاون. والله سبحانه وتعالى يقول: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى" (الآية)

إضافة إلى ذلك، فإن مساعدة الآخرين الذين يحتاجونها واجبة لكل مسلم. يساعد الله عبده دائماً طالما أنه يساعد إخوته الآخرين.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه" (رواه أحمد).

الله تعالى: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" (الروم: 41).

ذكرت هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى خلق العالم ومحتوياته لأن يستفيد منها الناس ولرفاهيتهم وازدهار حياتهم. جعل الله الناس خليفة في الأرض ويأمرهم للحفاظ على الطبيعة. يُسمح للإنسان بزراعة الموارد الطبيعية والاستفادة منها كشكل من أشكال العبادة لله بالعمل الصالح. لكن في الواقع، إنهم يطمعون بما حتى تكون الحفريات الطبيعية مفرطة وتؤثر على ظهور أنواع المصيبة الطبيعية، مثل السيل، والمنزلق الأرضي، والأرض الجدية، والجفاف، والتلوث، وما إلى ذلك. سيؤدي تدمير الطبيعة طبعاً إلى بؤسهم. قال الله تعالى: "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ" (الأعراف: 56).

في هذه الآية، قد منع الله عز وجل الناس من تدمير الطبيعة، سواء كان في البر أو البحر أو الجو. لأن فساد الطبيعة لأجل الأنشطة البشرية سيخطر حياتهم، مثل ظهور التلوث وأنواع المصيبة الطبيعية الأخرى. كما قد ذكر في هذه الآية أيضاً الأمر بالدعاء إلى الله والشكر على نعمه، كي يرحم الله الطبيعة التي هي مفيدة كفضل كبير لحياة الناس في عبادة الله سبحانه وتعالى. حتى يصبح الناس مخلوقات تقوم بالأعمال الصالحة.

2. الحريق

كان محمد نائماً في فراشه والساعة عشر. والليل كله ظلام وبرد. والدنيا ساكنة. ليس فيها إلا صوت الحفير في الشارع. ثم سمع محمد صراخاً في الخارج. فقام من فراشه. وفتح الشباك وأطل منه. فرأى حريقاً في بيت جاره. وهو بيت صاحبه إبراهيم الذي يلعب معه كل يوم. فنزل يجري لينظره فما وجدته. فدخل البيت في وسط النار. ووصل إلى غرفة إبراهيم وناداه. فقام إبراهيم مرعوباً. فأخذ محمد بيده. ونزل به إلى الشارع. فرآه جميع الواقفين وفرحوا به ومدحوه، لأنه خلص صاحبه.

تتضمن هذه القصة أدب الأطفال في نوع الواقعية وتدخل في فئة القصة الواقعية التي تحكي عن مشاكل المجتمع بطريقة إيجاد البطل كالممثل الرئيسي للقصة. وفي القصة المنقولة،

الذي رواه أبو داود: "اتق الله هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة، وكلوها صالحة".

وقال الله تعالى: "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" (الزلزلة: 7-8).

4. عيادة المريض

ابتداءً الأسبوع. وحضر كل تلاميذ السنة الأولى في الدرس الأول يوم السبت، إلا كاملاً وهو تلميذ مواظب ومجتهد. فسأل المدرس إخوانه عن سبب غيابه. فلم يعرف السبب، لأنهم لم يروه منذ خرجوا من المدرسة يوم الخميس الظهر. وفي آخر النهار اتفق بعض أصحابه على زيارته في داره بعد خروجهم من المدرسة. ولما وصلوا إلى الدار قابلهم أخوه وأخبرهم أنه مريض. وأن الطبيب عنده.

فسأله عن حاله. فقال إنه لم يره لأن الطبيب أمر بعزله وبمنع الاختلاط به، لأنه مريض بالنزلة الوافدة وهي معدية. فكتبوا ورقة للمريض. يدعون له فيها بالشفاء وانصرفوا.

تعتبر هذه القصة من نوع الواقعية في أدب الأطفال، فتسمى بالقصة الواقعية. تحكي القصة الواقعية عن مشاكل اجتماعية بوصف البطل كالمثل الأساسي للقصة. وفي هذه القصة كان الشخص الرئيسي هو مجموعة من الطلاب الذين يزورون صديقهم المريض. تصور القصة المنقولة عن التعاطف، حيث قامت مجموعة من الطلاب بزيارة صديقهم المريض ويدعون لشفائه.

عيادة المريض تعتبر عملاً عظيماً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبأت من الجنة منزلاً." (رواه الترمذي)

من أخلاق المرء عند عيادة المريض هو الدعاء لشفائه. فالدعاء يُظهر أننا نقف في الله ونذكر أن المصيبة هي من عند الله رب العالمين. نذكر أن الله سبحانه وتعالى أيضاً الذي سيعالج المرض.

قد ذكر في الحديث السابق بوضوح أن الله تعالى سيقدم المساعدة لأولئك الذين يساعدون إخوتهم. وهذا يؤكد كذلك أن موقف المساعدة هو أمر متأصل وواجب لكل مسلم. يعد هذا أيضاً كمحاولة لإزالة التكبر لأي شخص يشعر بأنه أعلى من الآخر، أو الذي لا يشعر بالحاجة إلى المساعدة، بل حتى لا يريد أن يساعد الآخرين.

3. الصبي والفيل

كان ولد ينظر الفيل في جنينة الحيوانات. فمد يده إليه بتفاحة. ولما هم الفيل أن يأخذها قبض الصبي يده حتى لا يصل الفيل إلى التفاحة. ثم عاد ومد يده بالتفاحة مرة ثانية. وعمل كما عمل أول مرة. فغضب الفيل. ولكنه صبر على الصبي حتى سها عنه. ومد خرطوميه وخطف طربوشه فزقق الولد وبكى. ومد الفيل خرطوميه بالطربوش. ولما هم الولد أن يأخذ قبض خرطوميه وعمل معه كما عمل هو مع الفيل. فضحك الناس كثيراً منه. وبكى الولد على ضياع طربوشه. وعلم أن الذي يفعل الشر يلقي الشر.

تتضمن هذه القصة أدب الأطفال في نوع الواقعية، وتدخل في فئة الواقعية الحيوانية. تفهم الواقعية الحيوانية أنها قصة حيوانية غير خيالية في شكل وصف الحيوان دون عنصر التشخيص. تُصور القصة المنقولة الفيل الذي يحاكي حركات الطفل: أخذ شيء وإعادته وسحبه.

هما يلعبان. يظهر الطفل التفاحة كأنه يريد إعطاءها إلى الفيل. وعندما يقترب، يسحبها الطفل إلى الخلف. وهكذا يحدث للمرء. حتى يكون الفيل يرد ما قد فعله الطفل إليه. يأخذ الفيل قبضته ويضعها، ثم يأخذها للمرة، هكذا يحدث للمرء. كان فعل الطفل المذكور ليس أمراً محموداً ولا يحسن الحيوانات، فيبدو أن فعل الشر سيحصل على الرد بالمثل أيضاً. القيم الدينية التي يمكن أخذها من تلك القصة هي أن لا يظلم الشخص الحيوانات وأن أي عمل سيُرد بمثله. يوجد في الإسلام أمر قوي في حب الحيوانات.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "اركبوا هذه الدواب سالمة، وابتدعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسي." (رواه الإمام حاكم، والبيهقي، وأحمد، وابن عساکر). و في الحديث

تقدر على إزالة التكبر ممن يشعر بأنه أعلى من الآخر، أو الذي لا يشعر بالحاجة إلى المساعدة، بل حتى لا يريد أن يساعد الآخرين. والحديث الآخر: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" (رواه أحمد).

وقال الله عز وجل على أن لا نختر الآخريين: "يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن" (الحجرات: 11).

6. الطفل والنحلة

الطفل : أيتها النحلة الجميلة. أراك تطيرين من زهرة إلى أخرى طول النهار. من غير أن تفكري في شيء غير اللعب. يا ليتني مثلك بدون شغل. فألعب طول النهار كما تلعبين.

النحلة : غاطت أيها الطفل. لأي أطيروا من زهرة إلى زهرة لأعمل عملاً. ولست بدون شغل كما تقول.

الطفل : ما شغلك وإذا كنت تشغلين طول النهار. فكيف لا تفكرين في الراحة.

النحلة : إني أجمع عسلاً لأتغدى منه أيام الشتاء. وشمعا لأبني به بيتي. قبل أن تمضي أيام الصيف. وتقل حرارة الشمس فتوت الأزهار. وإذا استرحت الآن. ضاعت مني فرصة جمع القوت. فأموت في الشتاء جوعاً. فاتخذني مثلاً لك. واجمع في صغرك ما ينفعك في كبرك.

تتضمن هذه القصة أدب الأطفال في نوع التخيل، وتدخل في فئة القصة التخيلية. تفهم بأنها قصة تقدم الصراعات والحبكة غير الحقيقية بل كانت مشكوكة، سواء تتعلق بجميع القصة أو فقط بجزء منها. تحكي هذه القصة عن الحوار بين الطفل والنحلة. الرسالة في نهاية القصة من النحلة إلى الطفل تجعل أنها مشكوكة للغاية.

القيم الدينية التي يستطيع أخذها من القصة المنقولة هي حسن الظن، والجهد في العمل، والاحترام، وتوفير الوقت جيداً. يوجد في الإسلام أمر لأن تكون لدينا هذه الصفات والسلوكيات المحمودة.

روي عن الإمام البخاري أن رسول الله عندما يزور المريض يذكر الدعاء: "اللهم رب الناس أذهب البأس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً".

5. الأسد والفأر

كان أسد نائماً فأتى فأر ومشى على رأسه. فهب من النوم غضبان. وقبض على الفأر ليقتله. فبكى الفأر وتضرع حتى رق له قلب الأسد وخلقى عنه. وثاني يوم. وقع الأسد في شرك نصبه له الصيادون. فصرخ وزأز حتى سمعه ذلك الفأر. فأسرع لمساعدته وقال له لا تخف. فأنا أخلصك وشرع يقرض الجبل بأسنانه الحادة. حتى قطعه وخرج الأسد سالماً. وشكره شكرًا كثيرًا ثم قال له "ما كنت أحسب أن حيواناً ضعيفاً مثلك يقدر على ما لا أقدر عليه أنا". فأجابه الفأر "لا تختقر من دونك فلكل شيء مزية".

تعتبر هذه القصة من نوع الأدب التقليدي في أدب الأطفال، وتدخل في فئة القصة الحيوانية. تهدف هذه القصة لإيجاد التشخيص. وكانت الحيوانات في القصة تستطيع الحوار والعمل والسلوك مثل البشر. بشكل عام، كانت قصة الحيوانات قصيرة وتحتوي على التعاليم الأخلاقية التي في نهايتها. في القصة المنقولة يتم وصف الفأر والأسد بالحديث مثل البشر. هذه القصة لم تكن طويلة، وتظهر الرسالة الأخلاقية في نهايتها للقارئ: "لا تختقر من دونك فلكل شيء مزية!".

القيم الدينية التي يمكن أخذها من تلك القصة هي مساعدة الآخرين، وإلقاء الشكر، وعدم الاستهانة. يوجد في الإسلام أمر على أن تكون لدينا تلك الصفات المحمودة. هناك العديد من آيات القرآن التي تناقشه، منها: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى" (المائدة: 2).

أما مساعدة الآخرين فهي أمر واجب على كل مسلم. يساعد الله عبده طالما أنه يساعد إخوته الآخرين. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه". (رواه أحمد).

نفهم بهذا الحديث أن الله تعالى سيساعد عباده الذين يساعدون إخوتهم أيضاً. وقد ظهر الآن المساعدة واجب على كل مسلم. وإضافة إلى ذلك، كانت المساعدة

حسن الظن

ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة العصر صفات المفلحين، أولئك القادرون على استفادة أوقاتهم بالأعمال الصالحة.

"وَالْعَصْرِ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ - إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" (العصر: 1-3).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم" (رواه الترمذي).

7. الراعي والذئب

كان ولد يرعى غنما. فيخرج بها كل يوم إلى مرعى قريب من بلده. لتأكل من العشب الأخضر. وذات يوم أراد أن يسخر من أهل البلد. فصاح بأعلى صوته: "الذئب الذئب". فخرج الرجال بعصبيهم لجلدته. ولكنهم لم يجدوا شيئا فعادوا من حيث أتوا والولد يضحك منهم. وفي اليوم التالي أتى ذئب حقيقة. فخاف الولد وزعق مرة أخرى. (الذئب الذئب). فظن الناس أن الولد عاد يسخر منهم كما فعل أول مرة. ولذلك لم يهتموا لسياحه. ففتك الذئب بعدد عظيم من الغنم ولولا كذبه في المرة الأولى. لصادقه الناس عند صياحه في المرة الثانية. وجاءوا لنجدته.

تعتبر هذه القصة من أدب الأطفال في نوع الواقعية، وهي تدخل في فئة القصة الواقعية. وهي التي تحكي عن المشاكل الاجتماعية بطريقة وصف البطل كالشخص الرئيسي في القصة. أما الشخص الرئيسي في هذه القصة فهو صبي راعي وكاذب يحصل على الرد الأكاذيبه.

والقيمة الدينية التي يستطيع أخذها من القصة المنقولة هي الصدق في الكلام والعمل. قد أمر الإسلام على ذلك ونهى الكذب.

قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ" (التوبة: 119).

أمر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية المؤمنين به ورسوله لأن يبقوا في التقوى وأن يرجوا رضاه، بعمل الواجبات

من الناحية اللغوية، يفهم حسن الظن بأنه الفكرة الجيدة في الذهن. هذه الكلمة هي عكس كلمة سوء الظن. أما من الناحية المعنوية فإنه يعني كل فكر ورأي ونظر جيد عن الآخرين.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُّ أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ" (الحجرات: 12).

وقال رسوله صلى الله عليه وسلم: "إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث" (رواه البخاري ومسلم).

الجهد في العمل

يعد العمل من الأعمال الصالحة الكريمة عند الله تعالى. من خلال العمل، نُظهر جهدنا في الحصول على الرزق من الله لأجل رضا الله ولنفاقة الأسرة.

قد ذكر الله وجوب العمل في آيات القرآن العظيم. منها: "وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ" (التوبة: 105).

"قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" (الزمر: 39).

استفادة الوقت

عند الإسلام، الشخص الذي لا يستفيد وقت فراغه كان خاسرا. قال الله تعالى: "أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ" (الزمر: 56).

الندم في تلك الآية يظهر بسبب الإهمال في عمل الواجبات من الله والاحتقار إلى الدين. يحدث هذان الشيطان بسبب وقت الفراغ الذي لا يستفيد منه الشخص بل يستخدمه لفعل الأشياء السيئة.

قال الإمام الشافعي: "والنفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل".

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما ستكون بعدي
أثرة وأمور تنكرونها قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون
الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم. (رواه البخاري
ومسلم)

9. إطلاق الطيور

رأى رجل من أمريقا ولدا يبيع طيوراً في قفص.
فوقف برهة ينظر إلى الطيور نظرة الكتيب لأنه رآها تطير من
جنب إلى آخر، تارة تطل وتارة تحاول الخروج من بين
الأسلاك. وفي النهاية سأل الرجل الولد "كم ثمن هذه
الطيور؟" فأجاب الولد "ثمن الطائر سبعة قروش يا سيدي".
فقال الرجل "أنا لا أسألك عن ثمن الواحد، ولكنني
أسأل عن ثمن الجميع لأني أرغب في شرائها كلها". فأخذ
الولد يعد طيوره ثم قال "ثمنها ثلاثة وستون قرشاً" فنقد الرجل
الولد الثمن. وسر الصبي يربحه. ولما تسلم الرجل القفص فتح
بابه فخرجت الطيور. فدهش الولد عن فعلته وسأله عن
السبب، فأجاب "كنت سجيناً ثلاث سنوات وآليت على
نفسي أن لا أبخل بإطلاق سجين متى استطعت إطلاقه".
تعتبر هذه القصة من أدب الأطفال في نوع
الواقعية، وتدخل في فئة القصة الواقعية. تحكي قصة الواقعية عن
المشاكل الاجتماعية من خلال تقديم بطل الرواية باعتباره الممثل
الرئيسي للقصة. الشخص الرئيسي في تلك القصة هو الأمريكي
الذي يرغب في إنفاق بعض المال لتحرير الحيوانات.

والقيم الدينية التي يستطيع أخذها من القصة
المنقولة هي أهمية فعل الخير إلى الحيوانات والوفاء بالوعد.

محاسبة الحيوانات

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "أركبوا هذه
الدواب سالمة، وابتدعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسي." (رواه
الإمام حاكم، والبيهقي، وأحمد، وابن عساکر). و في الحديث
الآخر: "اتق الله هذه البهائم المعجمة، فاركبوها سالحة، وكلوها
صالحة" (رواه أبو داود).

الوفاء بالوعد

إن الدليل على الوفاء بالوعد والآثار السيئة
للأشخاص الذين يختانون به قد ذكره في القرآن والسنة.

واجتناب المحرمات. بالإضافة إلى ذلك، يجب أيضاً أن يكونوا
مع الصادقين، ويتبعون طريقتهم في التقوى والصدق والأمانة.
على عكس ذلك، يجب أن يتعدوا عن المنافقين الذين يكذبون
كثيراً، حتى في القسم.

8. الثعلب والعنز

عطش ثعلب وذهب إلى بئر ليشرب فسقط فيها
ولما شرب أراد الخروج فلم يقدر لارتفاع جدار البئر. وبعد
قليل أتت عنز لتشرب منها فرأت الثعلب فيها. فسألته "هل
ماء هذه البئر عذب؟" فقال الثعلب "نعم بل هو أعذب ما
ذقت طول عمري. ولذلك ترينني باقياً هنا لا أريد الخروج،
تفضلي أنزلي لتشاركني فيه". فاغترت العنز بهذا الكرم زرتبت
إلى داخل البئر وأخذت تشرب حتى رويت. وأما الثعلب
فوثب على ظهرها وخرج إلى وجه الأرض. وبقينت العنز
حائرة لا تدري كيف تخرج. فطلبت إليه أن يعود ليساعدها
فقال لها "أنا نجوت بنفسي وليس لي فائدة في مساعدتك
أيها الجاهلة". فأدركت العنز أنه خدعها وندمت على ذلك.
تعتبر هذه القصة من نوع الأدب التقليدي في أدب
الأطفال، وتدخل في فئة القصة الحيوانية. هذه القصة تهدف
إلى تشخيص الشخصيات البشرية، والحيوانات التي ذكرت في
القصة تستطيع المحادثة والعمل مثل البشر. وبشكل عام، إن
قصة الحيوانات قصيرة وتحتوي واضحة على التعاليم الأخلاقية
في نهايتها. يوصف الذئب في هذه القصة والعنز بالحديث مثل
البشر.

والقيم الدينية التي يستطيع أخذها من القصة
المنقولة هي اجتناب الكذب والابتعاد عن تفضيل المصالح
النفسية من مصالح الآخرين. فالإسلام يذم هذين الشئيين
بشدة.

"عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر
يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى
يكتب عند الله صديقاً وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى
الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب
ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً" (رواه مسلم).

ما بالك تسألني هذا السؤال" فقال الوالد. "وما بالك أنت خطف العصفور من بين أهله. هل بلغت هذا الحد من الظلم والقسوة". فأدرك الولد أنه صنع شرًا. وطلب من الخادم أن يرده العصفور إلى أهله.

تعتبر هذه القصة من أدب الأطفال في نوع الواقعية، وتدخل في فئة القصة الواقعية. كانت محتوياتها هي المشاكل الاجتماعية مع تقديم البطل كالشخص الرئيسي في لقصة. أما في تلك القصة فكان الشخص الرئيسي اسمه عبد الله الذي قبض على طائر ثم يطلقه بسبب الشفقة. القيم الدينية التي يستطيع أخذها من القصة المنقولة هي أهمية فعل الخير ولو إلى الحيوانات.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " اركبوا هذه الدواب سالمة، وايتدعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسى." (رواه الإمام حاكم، والبيهقي، وأحمد، وابن عساکر). و في الحديث الآخر: " اتق الله هذه البهائم المعجمة، فاركبوها سالحة، وكلوها سالحة" (رواه أبو داود).

11. الشر بالشر

كان ولد فقير جالساً في الطريق يأكل خبزاً فرأى كلباً نائماً على بعد. فناداه ومد له يده بقطعة من الخبز حتى ظن الكلب أنه سيعطيه منه لقمة. ففزع منه ليتناول الخبز. فضربه الصبي بالعصا على رأسه ففر الكلب وهو يعوي من شدة الألم.

وفي ذلك الوقت كان رجل يطل من شبابه ورأى ما فعل الصبي. فنزل إلى الباب ومعه عصا خبأها ورأه ونادى الصبي وأبرز له قرشاً. فأسرع السبي ومد يده ليأخذ القرش. فضربه الرجل بالعصا على أصابعه ضربة جعلته يصرخ أكثر من الكلب. ثم قال للرجل "لم تضربني وأنا أطلب منك شيئاً". فأجابته الرجل "ولم تضرب الكلب وهو لم يطلب منك شيئاً. فجزاء سيئة سيئة مثلها".

تتضمن هذه القصة أدب الأطفال في نوع الواقعية، وتدخل في فئة القصة الواقعية. تحكي قصة الواقعية عن المشاكل الاجتماعية من خلال تقديم البطل باعتباره كالمثل الرئيسي

وقد يؤدي عدم الوفاء بالوعد والكذب في القسم إلى الكفر. هذا الذي قد حدث لبني إسرائيل وغيرهم. فهم يختانون بعهدهم ويمينهم للإيمان بالله ورسوله.

قال الله تعالى: " وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا " (الإسراء: 34).

"الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَأْتُونَ الْبَيْتَ" (الرعد: 20).

فالنصوص في القرآن والحديث قد بينت كثيرة عن وجوب الوفاء بالوعد وحرام الخيانة. تظهر على ذلك جميع النصوص التي فيها لفظ الوعد والقسم. فإن أعمال النبي وصحابته هي أسوة حسنة للأمة.

إضافة إلى ذلك، يوجد في القرآن بيان واضح على أن الوفاء بالوعد يعتبر من صفات المتقين ويكون السبب الرئيسي في الوصول إلى التقوى. قال الله سبحانه وتعالى: " بَلَى مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ " (آل عمران: 76).

10. عبد الله والعصفور

خرج عبد الله يوماً للتنزه في حديقة بيته. فرأى عشاً على رأس شجرة عالية. وفيه عصافير مغيرة تشقشق. ولما سمع صوتها أراد أن يأخذ واحداً منها فصعد في سلم على الشجرة حتى وصل إلى العش ومد يده إليها. فصاحت العصافير خوفاً وفزعاً. ولكن قلبه ما رفق لحالها، بل أخذ منها واحداً ونزل به. وهو يسمع صراخ العصافير الأخرى. كأنها تبكي على فراقه. وأخذ يقبله ويلعب به ولم يعلم ما يقاسيه من الألم والحزن على فراق أهله. بل سار مسرعاً والعصفور بين يديه. يصيح ويتلوى ويضرب بجناحيه ولا مغيث يغيثه. قابل عبد الله أباه في البيت وأراه العصفور. فأخذه الرجل في يده وقال: " هذا عصفور جميل يا عبد الله. من أين جئت به". فقال الولد: " وجدته في عش في الحديقة مع أهله. فصعدت في الشجرة وأخذته". فقال الأب: "كيف تكون حالك لو خطفك رجل من البيت. وذهب بك إلى حيث شاء". قال الولد "أكون في غاية الحزن والألم من فراق أهلي. فلا يهنا لي عيش ما دمت بعيداً عنهم ولكن

بعد العمل من الأعمال الصالحة الكريمة عند الله تعالى. من خلال العمل، نُظهر جهدنا في الحصول على الرزق من الله لأجل رضا الله ولنفاقة الأسرة.

قد ذكر الله وجوب العمل في آيات القرآن العظيم. منها: "وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" (التوبة: 105).

"قُلْ يَا قَوْمِ اَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ اِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" (الزمر: 39).

عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يديه، وإن النبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده" (رواه البخاري)

تثقيف الأطفال بحكمة

الآباء والأمهات الذين يعلمون أطفالهم دائما في طاعة الله، سيكون التعليم هدية عظيمة لهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن" (رواه الحاكم: 7679)

13. العنزان

تقابلت عنزان في طريق ضيق. لا يسمح إلا بمرور واحدة منهما. لوجود صخرة عالية على أحد الجانبين. وهوة عميقة في الجانب الآخر. فوجدت إحداها على الأرض. حتى مرت أختها من فوقها بحفة واحتراس. ثم قامت هي وسارت في سبيلها بسلام.

وكانت عنزان أخريان على شطى نهر. قد وقعت عليه شجرة وصلت بين الشطين. كأنها قنطرة ضيقة. فسارت كل واحدة من جهتها الى وسط الشجرة. وهناك لم تجد سبيلا لمرور معا. ولم ترض إحداها أن ترجع فتمرت أختها. فقام بينهما عراك شديد. أسقط الاثنتين في قعر النهر. وماتتا جزاء عنادهما.

ولو لانت إحداها للأخرى كما فعلت العنزان الأوليان لما أصابهما ضرر.

للحكمة. والشخص الرئيسي في تلك القصة هو طفل يظلم الكلب ويحصل على الرد من جريمته.

القيم الدينية التي يستطيع أخذها من القصة المنقولة هي أهمية حب الحيوانات وأن أي الأفعال لها جزاء.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " اركبوا هذه الدواب سالمة، وابتدعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسى." (رواه الإمام حاكم، والبيهقي، وأحمد، وابن عساکر). و في الحديث الآخر: " اتق الله هذه البهائم المعجمة، فاركبوها سالحة، وكلوها سالحة" (رواه أبو داود).

والله سبحانه وتعالى يقول: "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" (الزلزلة: 7-8).

12. حلاوة الكسب

أدخل رجل ابنه في عمل. وطلب منه أن يأتيه كل يوم بأجره وكان للولد أم جاهلة تحبه ولا تود أن يشتغل لئلا يتعب. فكان الولد يهرب من عمله ليجتمع بأخوانه البطالين ويقضون نهارهم في اللعب. ومتى جاء المساء عاد الولد إلى البيت فتعطيه أمه قدر أجره ليقدمه إلى أبيه فيأخذه الرجل هذه الدراهم ويوميها من الشباك. ولما طال الحال بتلك الأم الجاهلة نفد مالها فقالت لابنها " اذهب واشتغل اليوم لأن مالي نفد كله" فذهب الولد واشتغل طول النهار وعاد ومعه أجره وقدمه إلى أبيه فأخذ الرجل الدراهم وهم أن يوميها من الشباك كعادته. فصرخ الولد وقال " لا تفعل يا أبي فليني كسبتها بكدي ولا يهون علي ضياعها".

تعتبر هذه القصة من أدب الأطفال في نوع الواقعية، وتدخل في فئة القصة الواقعية. توجد فيها أنواع المشاكل الاجتماعية مع وصف البطل كالمثل الرئيسي في القصة. الشخص الرئيسي في تلك القصة هو طفل يحصل في النهاية على راتب من وظيفته.

القيم الدينية التي يمكن أخذها من القصة المنقولة هي الجهد في العمل، وعدم الكسل، وتربية الأطفال جيدة. يوجد في الإسلام أمر على أن تكون لدينا هذه الصفات والأعمال المحمودة.

الجهد في العمل

الخلاصة

نتائج البحث تدل على أن: الأول، أدب الأطفال الذي يحتوي على قيم دينية في كتاب "القراءة الرشيدة" المجلد 1 توجد في 13 قصة، مع أشكال مختلفة من أدب الأطفال، وهي: الواقعية (قصص الواقعية والقصص الحيوانية)، الأدب التقليدي (الخرافة)، والأدب الخيالي (القصص الخيالية). والثاني، القيم الدينية الواردة في أدب الأطفال في كتاب "القراءة الرشيدة"، المجلد 1 يأخذ بشكل عام العبادة والأخلاق، وهي: المسؤولية، محبة النباتات، والإخلاص، وعدم إيذاء الحيوانات، وعدم القيام بالسوء، والتعاطف مثل زيارة المرضى، ومساعدة الآخرين المحتاجين، وتقديرهم للعطف، وعدم النظر إلى الآخرين، وحسن الظن، والعمل الصالح، واستخدام الوقت بشكل جيد، والصدق، وعدم التضحية بمصالح الآخرين من أجل تحقيق المصالح الفردية، الوفاء بالوعد، والعمل الصالح، وعدم الكسل، وتثقيف الأطفال بحكمة، والتعاون وعدم الأنانية.

تعتبر هذه القصة من أدب الأطفال في نوع الواقعية، وتدخل في فئة الواقعية الحيوانية. تفهم الواقعية الحيوانية أنها قصة حيوانية غير خيالية في شكل وصف الحيوان دون عنصر التشخيص. تصور هذه القصة فئة العنزين الأولى وهما تعملان معا، ثم فئة العنزين الثانية وهما صفة الأنانية.

والقيمة الدينية التي يستطيع أخذها من القصة المنقولة هي التعاون في البر وعدم الأنانية. قد أمر الإسلام على أن تكون لدينا هذه الصفة المحمودة. وهناك العديد من آيات القرآن التي تدل عليها، منها: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى" (المائدة: 2) "وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ" (لقمان: 18).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنها ستكون بعدى أثره وأمر تنكرونها قالوا: يارسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم (رواه البخاري ومسلم).

المراجع

القرآن الكريم

الأحاديث النبوية

إسماعيل عبد الفتاح. 2000. أدب الأطفال في العالم المعاصر. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب

ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. 2000. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

سعد أبو الرضا. 1993. النص الأدبي للأطفال: أهدافه ومصادره وسماته. عمان: دار البشير

عبد الفتاح صبري وعلى عمر. دون السنة. القراءة الرشيدة. مصر: دار المعارف

علي الحديدى. 1988. في أدب الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

غريب ميرزا وأصحابه. 2016. مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي. دون المدينة: معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي

- كيمبرلي رينولدز. 2014. *أدب الأطفال: مقدمة قصيرة جدا*. ترجمه ياسر حسن. القاهرة: هنداوي
- موفق رياض مقدادي. 2012. *البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
- نجلاء نصير بشور. 2012. *أدب الأطفال العرب*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية
- Anis, Muhammad Yunus, dkk. 2015. *Pengembangan Tema dalam Buku Al-Qirâ'ah Ar-Râsyidah untuk Pelatihan Menulis Kreatif Bahasa Arab*. Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, Vol. 2. No. 2.
- Faidah, Citra Nur. 2018. *Dekonstruksi Sastra Anak: Mengubah Paradigma Kekerasan dan Seksualitas pada Karya Sastra Anak Indonesia*. Kredo: Jurnal Ilmiah Bahasa dan Sastra, Vol. 2, No. 1.
- Farahiba, Ayyu Subhi. 2017. *Eksistensi Sastra Anak dalam Pembentukan Karakter pada Tingkat Pendidikan Dasar*. Al-Asasiyya: Journal Of Basic Education, Vol. 01, No. 01.
- Hidayah. 2019. *Muatan Nilai-nilai Karakter pada Sastra Anak Berjenis Dongeng Modern*. Alfabeta: Jurnal Bahasa, Sastra dan Pembelajarannya, Vol. 2, No. 2.
- Kartika, Pheni Cahya. 2015. *Meningkatkan Jiwa Sosial Anak Melalui Karya Sastra Berupa Dongeng (Kajian Sastra Anak)*. Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra, Vol. 8, No.2.
- Nurghiyantoro, Burhan. 2004. *Sastra Anak: Persoalan Genre*. Jurnal Humaniora, Vol. 16, No. 2, Edisi Juni.
- Resmini, Novi. 2010. *Sastra Anak dan Pengajaran di Sekolah Dasar*. Diunduh dari: file.upi.edu/... Sastra, Pada tanggal 25 Oktober 2019, Pukul 23:34 WIB.
- Rosidah, Fitriyatul. 2017. *Implementasi Nilai-nilai Religius dan Sosial Dalam Pembelajaran Berbasis Sentra dan Area Pada Anak Usia Dini*. Tesis Program Studi Pendidikan Agama Islam Pascasarjana UIN Sunan Ampel Surabaya.
- Sjarkawi. 2008. *Pembentukan Kepribadian Anak*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Suyadi. 2003. *Libas Skripsi Dalam 30 Hari*. Jogjakarta: DIVA Press.

